

البرهان في علوم القرآن

موضعها و من في موضع نصب يدعو والتقدير يدعو من ضره أقرب من نفعه أي يدعو إليها ضره أقرب من نفعه .

قال المبرد يدعو في موضع الحال والمعنى في ذلك هو الضلال البعيد في حال دعائه إياه وقوله لمن مستأنف مرفوع بالابتداء وقوله ضره أقرب من نفعه 1 في صلتها و لبئس المولى 1 خبره .

وهذا يستقيم لو كان في موضع يدعى يجعى لكن مجيئه بصيغة فعل الفاعل وليس فيه ضميره يبعده .

والمتممة كقوله تعالى إذن لا بتعوا إلى ذي العرش سبيلا 2 إذن لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات 3 فاللام هنا لتتميم الكلام .

قال الزمخشري إذن دالة على إن ما بعدها جواب وجزاء . والموجهة في جواب لولا كقوله تعالى ولولا إن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم 4 فاللام في لقد توجه للتثبیت .

والمسبوقة في جواب لو كقوله تعالى لو نشاء لجعلناها حطاما أي تفيد تأخره لأشد العقوبة كقوله تعالى حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وأزینت وطن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس 6